

# الإجرام الخاص بالمركبات



الإجرام الخاص بالمركبات نشاط فائق التنظيم لا يستثنى أي منطقة في العالم. وكثيراً ما يكون مرتبطاً بالإجرام المنظم والإرهاب؛ فالمركبات لا تسرق بغرض السرقة فحسب، بل يتم الاتجار بها أيضاً لتمويل أو ارتكاب جرائم أخرى أو استخدامها لنقل متفجرات.

## قاعدة بيانات المركبات الآلية المسروقة

لدى أمانة الإنتربول العامة قاعدة بيانات خاصة بالمركبات الآلية المسروقة يمكن الاطلاع عليها عبر وسيلة التقصي الآلي (ASF-SMV)، والغرض منها مساعدة أجهزة الشرطة في البلدان الأعضاء على مكافحة سرقة المركبات والاتجار بها على المستوى الدولي.

في أواخر عام 2009 ، تجاوز عدد قيود المركبات الآلية التي أبلغ عن سرقتها ، والمشحومة بقاعدة البيانات المذكورة ، ما قدره 6.2 مليون قيد. ويستخدم نحو 157 بلداً قاعدة البيانات هذه بشكل منتظم ، منها 126 بلداً يتقاسم مع الإنتربول القيود المسجلة في قاعدة بياناته الوطنية الخاصة بالمركبات المسروقة. وفي عام 2009 ، تم ، بفضل قاعدة بيانات ASF-SMV ، الكشف عن أكثر من 26 000 مركبة آلية مسروقة في مختلف أنحاء العالم.

## مشاريع الإنتربول

استحدث الإنتربول عدة مشاريع وأنشأ أفرقة عمل لمساعدة أجهزة الشرطة في البلدان الأعضاء على مكافحة الإجرام الخاص بالمركبات. وتشمل هذه المشاريع ما يلي:

**مشروع INVEX** - الذي يُنفذ بالتعاون مع عدد من شركات تصنيع السيارات لإيجاد سبل جديدة للكشف عن المركبات الآلية المسروقة ولتحسين نوعية البيانات المدرجة في قاعدة بيانات ASF-SMV . وكان المكتب المركزي الوطني في ألمانيا قد أطلق هذا المشروع، ثم وسّع نطاقه لاحقاً ليشمل حالياً خمس بلدان وشركات لتصنيع السيارات هي: Volkswagen (بما فيها Skoda وSeat)، وAudi (بما فيها Porsche) وLamborghini (بما فيها Audi). تتبادل البيانات الخاصة بالمركبات الآلية المسروقة بشكل منتظم مع أمانة الإنتربول العامة.

**مشروع Formatrain** - الذي يضم 12 بلداً ويهدف إلى وضع برنامج تدريب موحد لتسهيل التحقيقات في قضايا دولية تتعلق بسرقة المركبات. وسيسهل هذا المشروع عمل المحققين عبر تزويدهم بمعلومات عن كيفية تبيين المركبات والوثائق، واستراتيجيات التحقيق وتقنياته وأدواته، وقواعد البيانات والشروط القانونية التي ينبغي استيفاؤها قبل اتخاذ أي إجراء ملموس.

## الدعم الميداني

يزوّد الإنتربول بلدانه الأعضاء بالموارد البشرية والتقنية بشكل منتظم لمساعدتها على الإعداد لعمليات تهدف إلى الكشف عن المركبات الآلية المسروقة وتنفيذ هذه العمليات، ومن بينها ما يلي:



عملية Gbanda Umoja - اللantan تهدفان إلى الكشف عن المركبات الآلية المسروقة في كل من شرق إفريقيا ووسطها. وقد نفذت المرحلة الثالثة من هاتين العمليتين المشتركتين في شهر أيار/مايو (بوروندي، رواندا وتanzانيا) وتشرين الثاني/نوفمبر من العام 2009 (الكاميرون وجمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد والكونغو والغابون). وقد تم تدريب أكثر من 1 000 موظف معني بإنفاذ القانون من البلدان الأعضاء وإيفادهم إلى الميدان لتنفيذها، فدققوا في أكثر من 20 000 مركبة آلية، وعشروا على 133 سيارة مسروقة عدموا إلى جزها. وتبين أن نسبة كبيرة من هذه المركبات التي كانت قد أدرجت كلها في قاعدة بيانات ASF-SMV ، قد أتت من اليابان عبر الإمارات العربية المتحدة، وتأكد استخدام هذه الطريق بعد أن كان هذا الأمر موضعًا للشك خلال المرحلتين الأولى والثانية من العمليات.

استهدفت عملية ZFF - عمليات الاتجار في السيارات الفخمة بين أوروبا وآسيا. وقد أطلقت بمبادرة من المكتب المركزي الوطني في إيطاليا، وشاركت فيها بلدان أخرى هي فرنسا واليونان وإيطاليا واليابان وسويسرا والإمارات العربية المتحدة، في حين قدمت أمانة الإنتربول العامة الدراسات التحليلية والدعم والتنسيق الضروريين لتنفيذها. وقد أنجزت هذه العملية عام 2008 ، بعد أن أدت إلى الكشف عن 170 سيارة فخمة سرقت في اليابان.

تألف فرق عمل الإنتربول الميدانية التي تعنى بالمركبات الآلية المسروقة من ضباط شرطة ومحققين من القطاع الخاص - جميعهم خبراء في حقل الإجرام الخاص بالمركبات - ينتمي بعضهم إلى عدد من البلدان الأعضاء في الإنتربول والبعض الآخر إلى اليوروبيول.

وفي ما يلي الغرض من هذه المبادرة:

- تبادل المعرف والخبرات الميدانية بين مختلف الخبراء الوطنيين؛
- تسريع عملية الوصول إلى مختلف قواعد البيانات الوطنية ومصادر المعلومات، وبالتالي زيادة النتائج دقة؛
- تحليل حصيلة هذه العمليات؛
- الشروع في تحقيقات ترتكز على تحليل هذه العمليات وعلى حصيلتها.

وقد قدمت فرق العمل المذكورة آنفا الدعم في ثلاث عمليات نفذت في 2009 في البلقان وإيطاليا وإسبانيا. ووصل مجموع عدد المركبات الآلية التي جرى التدقيق فيها إلى حوالي 6 000 مركبة، وتم الكشف عن 46 سيارة مسروقة وحجزها واعتقال 27 شخصا. وقد جاءت نسبة كبيرة من السيارات التي احتجزت خلال هذه العمليات من بلدان أوروبية غربية.

#### منصة معلومات

وضع الإنتربول بتصرف موظفي إنفاذ القانون موقعه المقيد على الويب المخصص للمحققين في الجرائم الخاصة في إنفاذ القانون. وتتضمن منصة المعلومات هذه أدلة إرشادية للكشف عن المركبات المسروقة، ووصلات ويب، ومعلومات تدريبية، وبرنامجا خاصا بالتعلم عن طريق الإنترن特، وتنبيهات، وإحصائيات، ومعلومات ميدانية وأخرى عن المساريع.

